وسألته جارية طعاماً وهو يأكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة
الحياء فقالت انما اريد من الذي في فيك فناولها ما في فيه ولم يكن يسئل
شيئاً فيمنعه فلما استقر في جوفها القي عليها من الحياء ما لم تكن امرأة
بالمدينة اشد حياء منها

فصل في اجابة دعائه وهذا باب واسع جداً
واجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على
الجملة معلوم ضرورة وقد في حديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا لرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده حدثنا ابو محمد العتابي
بقراءتي عليه نا ابو القاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن القابسي نا ابو زيد المروزي
نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن ابي الاسود نا حرمي نا شعبة عن قتادة
عن انس قال قالت امي يا رسول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته ومن رواية عكرمة قال انس فوالله
ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم على نحو المائة وفي
رواية وما اعلم احداً اصاب من رخاء العيش ما اصبت ولقد دفنت
بيدي هاتين مائة من ولدي لا اقول سقطاً ولا ولد ولد ومنه دعاؤه لعبد
الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد الرحمن فلو رفعت حجراً لرجوت ان اصيب
تحته ذهباً وفتح الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى
مجلت منه الايدي واخذت كل زوجة ثمانين الفاً وكن اربعاً وقيل
مائة الف وقيل بل صولحت احداهن لانه طلقها في مرضه على نيف وثمانين
الفاً واوصى بخمسين الفاً بعد صدقاته الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة
اعتق يوماً ثلثين عبداً وتصدق مرة بعير فيها سبعمائة بعير وردت
عليه تحمل من كل شيء فتصدق بها وبما عليها وباقتابها واحلاسها ودعا

لمعاوية بالتمكين في البلاد فنال الخلافة ولسعد بن ابي وقاص
ان يجيب الله دعوته فما دعا على احد الا استجيب له ودعا بعز الاسلام بعمر او
ابي جهل فاستجيب له في عمر قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
واصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدعاء فدعا فجاءت
سحابة فسقتهم حاجتهم ثم اقلعت ودعا في الاستسقاء فسقوا ثم شكوا
اليه المطر فدعا فصحوا وقال للنابغة لا يفضض الله فاك فما سقطت له سن
وفي رواية فكان احسن الناس ثغراً اذا سقطت له سن نبتت له اخرى
وعاش عشرين ومائة وقيل اكثر من هذا ودعا لابن عباس اللهم فقهه
في الدين وعلمه التأويل فسمي بعد الحبر وترجمان القرآن ودعا لعبد الله بن
جعفر بالبركة في صفقة يمينه فما اشترى شيئاً الا ربح فيه ودعا للمقداد بالبركة
فكانت عنده غرائر من المال ودعا بمثله لعروة بن ابي الجعد فقال فلقد كنت
اقوم بالكناسة فما ارجع حتى اربح اربعين الفاً وقال البخاري في حديثه فكان
لو اشترى التراب ربح فيه وروي مثل هذا لغرقدة ايضاً وندت له ناقة فدعا
فجاء بها اعصار ريح حتى ردها عليه ودعا لام ابي هريرة فاسلمت ودعا لعلي
ان يكفى الحر والقر فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب
الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد ودعا لفاطمة ابنته ان لا يجيعها قالت فما
جعت بعد وسأله الطفيل بن عمرو آية لقومه فقال اللهم نور له فسطع نور
بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان
يضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور ودعا على مضر فاقحطوا حتى استعطفته
قريش فدعا لهم فسقوا ودعا على كسرى حين مزق كتابه ان يمزق ملكه
فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة في اقطار الدنيا ودعا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)